

تفسير البغوي

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ^ج قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ
أَطْهَرُ لَكُمْ ^ط فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ^ط أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

(وجاءه قومه يهرعون إليه) قال ابن عباس وقتادة : يسرعون إليه . وقال مجاهد : يهرولون ، وقال الحسن : مشي بين مشيتين . قال شمر بن عطية : بين الهرولة والجمز . (ومن قبل) أي : من قبل مجيئهم إلى لوط ، (كانوا يعملون السيئات) كانوا يأتون الرجال في أدبارهم . (قال) لهم لوط حين قصدوا أضيافه وظنوا أنهم غلمان ، (يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) يعني : بالتزويج ، وفي أضيافه بناته ، وكان في ذلك الوقت ، تزويج المسلمة من الكافر جائزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن أبي لهب ، وأبي العاص بن الربيع قبل الوحي ، وكانا كافرين . وقال الحسين بن الفضل : عرض بناته عليهم بشرط الإسلام . وقال مجاهد وسعيد بن جبير : قوله : (هؤلاء بناتي) أراد : نساءهم ، وأضاف إلى نفسه لأن كل نبي أبو أمته . وفي قراءة أبي بن كعب : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم " . وقيل : ذكر ذلك على سبيل الدفع لا على

التحقيق ، ولم يرضوا هذا . (فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي) أي : خافوا الله ولا تخزون

في ضيفي ، أي : لا تسوءوني ولا تفضحوني في أضيافي . (أليس منكم رجل رشيد)

صالح سديد . قال عكرمة : رجل يقول لا إله إلا الله . وقال ابن إسحاق : رجل يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر .